

الموسيقى العربية

أظننا في أعمال الجمعية الآسيوية المنكبة على .مقالة بيتر هنري جورج فارمر موضوعها المخطوطات الموسيقية العربية في دار الكتب البديلة بجامعة .كسبرد فانطننا منها ما يبي تنويهاً بكتاب العرب الذين كتبوا في هذا الموضوع .قال الكاتب ما خلاصته ان اهم هذه المخطوطات ما يأتي الاول «رسالة الاربعة من القسم الاول من الرياضيات والموسيقى من رسائل اخوان الصفا للعارف الجريطي وهي اربعة عشر باباً

(١) في ان اصل صناعة الموسيقى للحكمة (٢) في ادراك القوة السابعة للنصوت (٣) في امتزاج الاصوات وتناظرها (٤) في تأثير الامزجة بالاصوات (٥) في اصول الالحان وقوانينها (٦) في كيفية صناعة الآلات واصلاحها (٧) في ارب حركات الافلاك نبات كائنات العبدان (٨) في ان احكام الكلام صنعة من الصنائع (٩) في تناسب الاعضاء في الاصول الموسيقية (١٠) في حقيقة نبات الافلاك (١١) في ذكر المربعات (١٢) في الانتقال من طبقات الالحان (١٣) في نوادر الفلاسفة في الموسيقى (٤) في تلون تأثيرات الانغام

الثاني الكتاب الرابع في الموسيقى من رسائل اخوان الصفا للعارف الجريطي وهو كالاول

الثالث الفن الثامن من كتاب الشفا وهو الموسيقى وفيه ست مقالات واكل منها فصول .المقالة الاولى في الصوت والثانية في الابداد والثالثة في الاجناس والانواع والرابعة في الجروع والخامسة في الايقاع والسادسة في التأليف .والنسخة مبسطة بالشكل وبها يصلح ما في غيرها من الخط

الرابع الفن الثالث من الجملة الثالثة من كتاب الشفا في الموسيقى وهو مثل ما قبله الخامس كتاب الموسيقى لشيخ الرئيس ابي علي ابن سينا من كتاب النجاة وهو غير عسوم الى ابواب فصول ونكتة بدور على المواضيع التالية وهي الاصوات والابدان والاجناس والجروع والايقاع والانتقال والصيغ والشاهرورد والطنبور والزممار ودساتين الربيط وتأليف الالحان

السادس كتاب الموسيقى لشيخ الرئيس ابي علي بن سينا من جملة كتاب النجاة وهو كالقديم

السابع كتاب الرسالة الشرفية في النسب التأليفية لصفي الدين عبد المؤمن البغدادي وهي مقسومة الى مقالات و فصول . المقالة الاولى في الكلام على الصوت ولواحقه وفي شكوك واردة على ما قيل فيه . والثانية في حصر نسب الاعداد او الابعاد بعضها الى بعض واستخراج الابعاد ونسبها المستخرجة من نسب مقاديرها ومراتبها في التلاؤم والتناظر واسماؤها الموضوعه لها ومقالة الثالثة في اضافات الابعاد بعضها الى بعض وفصل بعضها عن بعض واستخراج الاجناس من الابعاد الوسطى . والرابعة في ترتيب الاجناس في طبقات الابعاد (العظمى) وذكر نسبها واعدادها . والخامسة في الايقاع ونسب ادوارها والارشاد الى كيفية استخراج الاغان بالصناعة العملية . والكتاب مضبوط بالشكل

الثامن كتاب الشرفية في معرفة النسب التأليفية وهو مثل ما قبله

التاسع كتاب الادوار في الموسيقى لصفي الدين عبد المؤمن الأرموي . وهو مقسوم الى خمسة عشر فصلاً الاول في تعريف الانغام وبيان الحدة والنقل . والثاني في اقسام المدساتين . والثالث في نسب الابعاد . والرابع في الاسباب الموجبة للتناظر . والخامس في التأليف الثلاثي . والسادس في الادوار ونسبها . والسابع في حكم الوترين . والثامن في العود ودوبة اوتارها واستخراج الادوار منه . والتاسع في اسماء الادوار المشهورة . والعاشر في تشارك نغم الادوار . والحادي عشر في طبقات الادوار . والثاني عشر في الاصطحاب النغم المبهود . والثالث عشر في ادوار الايقاع . والرابع عشر في تأثير النغم . والخامس عشر في مباشرة العمل . وفي هذا الكتاب صورة عود وصورة آلة قائمة الزوايا تسمى زحمة قيل في كتب التحف ان مخترعها صفي الدين مؤلف هذا الكتاب

وكتاب الادوار هذا بقي من اشهر كتب الموسيقى عند العرب والفرس والهندوقرنا كثيرة وكل الكتب التي وضعت بعده تمجد عليه

العاشر كتاب في علم الموسيقى الموسوم بالادوار وهو مثل ما تقدمه ولكنه خال من صور الآلات الموسيقية

والحادي عشر والثاني عشر مثل كتاب الادوار المذكور آنفاً

والثالث عشر كتاب تخرج منه الانغام تأليف الشيخ شمس الدين المصداوي القهبي

اكثره شعر وفيه كلام على بحور الشعر والاوزان ودوائر البحور

والرابع عشر جزء من الكتاب الذي قبله

والخامس عشر كتاب كنز الطرب ونغاية الارب وهو مثل الكتاب الثالث عشر

ونكتة غير تام وفيه فصل زائد في استخراج الفروع من الاصول
السادس عشر كتاب في علم الموسيقى ومعرفة الانغام وهو رجز وشرح عليه لمحمد
بن محمد بن احمد الذهبي الجزيري بن الصباح
السابع عشر كتاب الميزان في علم الادوار والاوزان لم يذكر اسم مؤلفه وهو مبني
على كتاب الادوار المذكور آنفاً ومقسوم الى ستة ابواب في ماهية الموسيقى وماهية
النغم المطلق والاوزان ونحوها ومعرفة الشدود والاوزان واسماء الدساتين والايقاع انتهى
وقد رأينا انما لتفانده ان نذكر المصطلحات الموسيقية مع النكات التي ترجمها بها
الكتاب الانكليزي حسب ما فيها توالي معناها

| | |
|----------------|----------------|
| Accordature | الاصطحاب |
| Composition | التأليف |
| Consonant | امتزاج الاصوات |
| Dissonant | تنافر الاصوات |
| Frets | الدساتين |
| Intervals | الابعاد |
| Lute | بربط او عود |
| Measures | الاوزان |
| Melodies | الالخان |
| Mode | الادوار |
| Notes | الانغام |
| Open notes | النغم المطلق |
| Rhythm | الايقاع |
| Scales | طبقات الادوار |
| Secondary note | الاوزان |
| System | المجموع |

يري من ذلك ان خزانة واحدة من خزائن الكتب الاوربية الكبيرة تحوي سبعة
عشر كتاباً من كتب الموسيقى العربية وبعضها قديم جداً